(فسكت، وأقفل الحق ودفعه إليها) وقال:

الرشيد : ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا﴾[1].

أم جعفر : والله يقول: ﴿وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾[2].
ويقول: ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُم﴾[3]

الرشيد : وما ذلك يا أم الرشيد؟

أم جعفر : أقسمت لي به أن لا تحجبني ولا تمهنني[4].

الرشيد : يا أم الرشيد.. أتشريه مُحَكَّمَة فيه؟[5]

أم جعفر : أنصفت، وقد فعلت غير مستقيلة، ولا راجعة عنك.

الرشيد : بكم؟

أم جعفر : برضاك عمن لا يُسْخِطك.

الرشيد : يا أم الرشيد.. أما لي عليك من الحقّ مثل الذي لهم؟

أم جعفر : بلى!! أنت أعز علي، وهم أحب إلي.

الرشيد : فتحكمي في ثمنه بغيرهم.

أم جعفر : بلى.. قد وهبتكه، وجعلتك في حلٍّ منه.

(وقامت عنه، وبقي مبهوتاً ما يجبر لفظة، وخرجت فلم تعد إلى القصر، ولا شوهدت أبداً).

○

---

(١) سورة النساء الآية ٥٨

(٢) سورة النساء الآية ٥٨.

(٣) سورة النحل الآية ٩١.

(٤) تمهنني: من المهانة وهي الحقارة والصغار والقلة.

(٥) أي اتفتدي أسيرك به أو ما تشائين.